صبرا وشاتيلا.

وسيكرس أصدقاء شعبنا، في اوروبا وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية واميركا الشمالية، هذه السنة، وبالتعاون مع منظمات الامم المتحدة، لتأكيد حق شعبنا التاريخي في وطنه فلسطين، وشرعية مقاومته للاغتصاب والاحتلال والعدوان الامبريالي ـ الصهيوني، واعتبار ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو حق اساسي تتمتع به كل الشعوب بمقتضى ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وانني، باسم شعبنا الفلسطيني، أتمنى على كل أصدقائنا في العالم، ان يكثفوا من جهودهم التضامنية مع شعبنا في هذه السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وأشكرهم، سلفاً، على الجهود الصديقة المساندة لشعبنا، وقضيتنا، وليعلم العالم اجمع اننا لا نقاتل حباً في القتال، فنحن شعب يؤمن بالله، والانسان، والسلام، ومن عمق ارضنا المقدسة انطلق كل الانبياء والموحدين، مبشرين بالسلام والاخاء والمساواة والعدل والحق.

لذلك، فاننا نسعى الى الحل العادل والشامل، لاحقاق حقوقنا الوطنية الثابتة؛ ونرى ان المؤتمر الدولي هو الاداة التي يمكن ان تحقق هذا الحل العادل، وذلك بمشاركة فعّالة للدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، على اساس قرارات الامم المتحدة.

كما وان اللجنة التحضيرية التي تمت الموافقة عليها يمكن ان تكون الطريق الممهدة لعقد هذا المؤتمر الدولي والتهيئة له.

يا أهلي، ويا احبتي، أطفالاً أحبّة ونساء ورجالاً مرابطين.

يا جماهيرنا البطلة الصامدة على ارض الوطن الحبيب وفي مخيمات الشتات.

أيها الابطال الثوار الذين يكتبون بالدم مستقبل شعبهم وتاريخ امتهم.

أيها القابضون على جمرات الالم ولهيب المعاناة تصنعون منها اهازيج النصر.

يا رافعي راية الفداء والبطولة وفوق جباهكم السمراء يكتمل الغار والمجد.

لقد انطلق بكم هذا المارد الفلسطيني، كطائر الفينيق، من أتون النار والرماد، يقتحم المستحيل ويصنع المعجزة، وليعيد تألق الرقم الفلسطيني على الخارطة السياسية لمنطقتنا، ويعود، مرة اخرى، الرقم الصعب، والاساس، في معادلة الشرق الاوسط.

وليعلم، يا أحبتي ويا اخواني؛ ليعلم القاصي والداني ان شعبنا هذا، الذي غالب الاعصار وتغلب عليه، لا يمكن لأي قوة من قوى الاعداء ان تفرض ارادتها عليه، وانما سيفرض وجوده ويثبت مواقفه بايمان متعاظم وبقدرة لا تكل وصلابة لا تلين. وليعلم، يا أحبتي ويا اخواني؛ ليعلم القاصي والداني انه لا يمكن لسلام ان يتم، ولا لأمن ان يستتب، ولا لأستقرار ان يسود، طالما شعبنا محروم من وطنه وأرضه وسيادته، وطالما شعبنا محروم من حقوقه الوطنية الثابتة، فالسلام العادل هو السلام الفلسطيني، والسلام الشامل هو السلام الفلسطيني، هو السلام الذي يعود فيه الانسان الفلسطيني على طريق الجلجلة الى فلسطين، أرضه ووطنه، يقرر مصيره عليها وفيها، في دولته الحرة المستقلة.

يا أهلي، ويا أحبتي، يا كل أهلي وكل أحبتي.

بهذا الاتون الثوري الملتهب سوف نواصل المسيرة نحو النصر ويستمر الجهاد المجيد وعلى كافة الجبهات وبمختلف الوسائل والسبل حتى يرتفع علم فلسطين، علم أمتنا، علم ثورتنا المظفرة، بعونه تعالى، خفاقاً فوق أسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس، عاصمة دولتنا، دولة فلسطين المستقلة؛ ولنصلي معاً، وسوياً، فوق أرضها الطاهرة المقدسة باذن الله، «يرونها بعيدة ونراها قريبة